International Journal of Innovation and Scientific Research
ISSN 2351-8014 Vol. 19 No. 2 Dec. 2015, pp. 423-435
© 2015 Innovative Space of Scientific Research Journals
http://www.ijisr.issr-journals.org/

أثر النزاعات المسلحة بدارفور على السلوك التوافقي للنازحين والمجتمعات المضيفة بولاية غرب دارفور(السودان)

Impact of the armed conflict in Darfur on the harmonic behavior of the displaced and host communities in displacement camps around El Geneina City (Sudan)

الدكتور//احمد محمد جنقو عمر

استاذ مساعد/كلية التربية جامعة زالنجي
تخصص/علم النفس التربوي

إلياس عبدالله خليل أبوه

جامعة زالنجي/كلية الدراسات العليا
تخصص/دراسات السلام والتنمية

Ahmed Mohammad Gango Omer[1] and Elyas Abdullah Khalil Aboo[2]

[1]Zalingei University, Associate Professor, Faculty of Education, Industry, Educational Psychology, West Darfur State, Geneina City, Sudan

[2]Zalingei University, College of Graduate Studies, Sudan

Copyright © 2015 ISSR Journals. This is an open access article distributed under the ***Creative Commons Attribution License***, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ABSTRACT: Research aimed to find out the impact of the armed conflict in Darfur on the harmonic behavior of the displaced and host communities in displacement camps around El Geneina, in terms of social and emotional compatibility and healthy and in the home.

The researcher used the descriptive analytical method to conduct the search. Research community consists of displaced persons and host communities (non-displaced) around Geneina civilian.

A search was conducted on the sample size (210) of the displaced and non-displaced accidentally selected simple Ashoaih sample.

The tools Search:

Questionnaire to measure the harmonic behavior of the displaced people to learn social and emotional compatibility and home health and statistically analyzed evidence

Results:

- There are significant differences between statistical displaced and non-displaced people in the general consensus in favor of the latter category.
- There are differences of statistical significance between the displaced and non-displaced in domestic consensus in favor of the latter category.
- There are differences of statistical significance between the displaced and non-displaced in compatibility emotional - no statistically significant differences among the displaced and non-displaced in the health compatibility.
- There are differences of statistical significance between the displaced and non-displaced in the social consensus in favor of the latter category.

KEYWORDS: conflict, harmonic behavior, host communities, displacement, Darfur.

ملخص البحث: هدفت البحث الى معرفة أثر النزاعات المسلحة بدارفور على السلوك التوافقى للنازحين والمجتمعات المضيفة فى معسكرات النزوح حول مدينة الجنينة من حيث التوافق الاجتماعى والإنفعالى والصحى والمنزلى .
استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى لاجراء البحث .يتكون مجتمع البحث من النازحين والمجتمعات المضيفة (غير النازحين) حول مدنية الجنينة .
اجرى البحث على عينة حجمها (210)من النازحين وغير النازحين تم اختيارهم بطريق العينة العشواعية البسيطة.
تمثلت أدوات البحث فى : إستبيان لقياس السلوك التوافقى للنازحين لمعرفة التوافق الاجتماعى والانفعالى والصحي والمنزلى حللت البينات إحصائياً
نتائج البحث:
– توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق العام وذلك لصالح الفئة الأخيرة .
– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين و غير النازحين في التوافق المنزلي وذلك لصالح الفئة الأخيرة.
– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق الإنفعالي – توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق الصحي.
– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق الإجتماعي وذلك لصالح الفئة الأخيرة .

كلمات دلالية: النزاعات المسلحة، دارفور، نازحين، السودان.

مقدمة:–

تقع درافور في أقصي غرب السودان وتحتل ولايات دارفور الثلاث (شمال وجنوب غرب دارفور) الرقعة الجغرافية التي تمتد بين خطي عرض 9–20 شمالاً 16–27,30 شرقاً .

وتقدر مساحتها الكلية بحوالي 196,404 ميل مربع .

أما من حيث تعداد السكان , فيعيش في دارفور حالياً حسب إحصائية آخر تعداد للسكان أجري في البلاد عام 1993م حوالي 4.746.456 نسمة ينتمون لعدد من القبائل.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذه الدراسة من انها تزويد المكتبات بالمعلومات الأساسية عن النزاعات المسلحة في دارفور وتأثيرها علي السلوك التوافقي للنازحين.كذلك لمعرفة العوامل التاريخية التي جعلت دارفور منطقة تلاحم ثقافي وإجتماعي وكذلك الإفرازات الناتجة من النزاعات المسلحة علي سلوك النازحين.

الأهداف البحث

- تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على الأسباب المباشرة التي كثيراً ما تؤدي إلي نشوب النزعات القبلية في دارفور والآثار السالبة المترتبة عليها في السلوك التوافقي للأفراد النازحين , وكيفية معالجة السلوك السالب في مجتمع النازحين في القريب أو البعيد .
– وكذلك تهدف الدراسة لمعرفة النزاعات المسلحة وتأثيره علي إنسان دارفور والبحث عن الحلول الممكنة للنزاعات المسلح في دارفور .
– وضع الخطط والبرامج الواضحة لتجنب النزاعات المسلحة والسلوكيات السالبة في مجتمع النازحين , ومعالجة جذور المشكلة والإهتمام بشريحة النازحين لأنها من الفئات المتأثرة بالحرب .

مشكلة البحث

تعرضت ولايات دارفور لظروف إقتصادية وإجتماعية وسياسية , جراء النزاعات التي شهدتها المنطقة وما زالت تشهدها من حين إلي آخر .حيث أنها ساهمت بقدر كبير من تدني وتعطيل الأنشطة الإنتاجية بسبب النزوح وإنعدام الأمن وبالتالي هجر المواطنين لقراهم النائية ونزوحهم إلي أطراف المدن , بحثاً عن الأمن والإستقرار النفسي مما أدي إلي تعطيل الإنتاج وحب العمل ورفع الهمة , والإضطرار للإعتماد علي الإعانات الأجنبية مما أورث الذل والخنوع . وكثيراً ما تترك النزاعات أعداد كبيرة من الأيتام والأرامل والمشردين الذين يفقدون ذويهم في المعارك وقد نتج لهذه الظروف المأساوية بوادر سلوكيات إجتماعية سالبة لم يعهدها دار فور من قبل مثل تسول الرجال والنساء , إضافة إلي إنتشار روح الهلع والخوف والتوتر والقلق والترقب الحزر في أوساط الأقليات التي تعيش في كنف القبائل الكبري , وهذا يعني سقوط جدار الثقة بين القبائل والمواطنين والقضاء علي روح التسامح والتكاتف و سقوط كل جسور التواصل ونسيج العلاقات الإجتماعية التي بناها الأسلاف هذا فضلاً عن إنتشار روح اليأس والإحباط بين أبناء المنطقة وفقدان الأمل في الوصول إلي حل دائم في المستقبل المنظور كما كان سائد في الماضي .إضافة إلي بروز إتجاه جديد وهو ضعف الوازع الديني في نفوس الفرقاء المتحاربين وبروز القبلية والعصبية .لكل تلك العوامل هل أثر تلك النزاعات علي سلوك إنسان دارفور خاصة

النازحين ؟بمعني آخر ما هي أثر هذه النزاعات المسلحة التي حدثت في دارفور خلا الفترة من 2003م وحتي الآن في سلوك أفراد المجتمع النازح بمنطقة غرب دارفور ؟

ما هي أثر النزاعات علي السلوك التوافقي للإنسان النازح بولاية غرب دارفور ؟

فروض البحث

1- توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق العام وذلك لصالح الفئة الأخيرة .

2- توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور النازحين و الذكورغير النازحين في التوافق المنزلي .

3- توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين الإناث النازحات والإناث غير النازحات في التوافق الإنفعالي .

4- توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق الصحي .

5- توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق الإجتماعي وذلك لصالح الفئة الأخيرة .

منهجية البحث

إستخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي من خلال وصف الأحداث والمتغيرات التي تحدث في منطقة الدراسة .

تعريف مصطلحات البحث

- النزاع المسلح :

شخص يريد شيئاً وشخص آخر يريد شيئاً فالأشخاص يتناقشون ويختلفون أو علي العكس يتوقفون عن الحديث فيما بينهم ويحاولون تجنب احدهم الآخر فيعكر مزاجهم وينهار كل شئ من بين أيديهم .ويستخدم النزاع الاسلحة المختلفة البيضاء والنارية و أسلوب حرق القرى و التهجير من المناطق الاصلية الى مناطق أخرى.إن النزاعات جزءاً لا يتجزأ من أي مجال حياتي , شخصياً كان أم إجتماعياً ويتنازع الأصدقاء والمعارف والزملاء والأحزاب السياسية والشعوب والدول.[1] النزاع هو تلك العلاقة من التفاعل الإجتماعي بين الأفراد , التي تتميز بصراعهم علي أساس الحوافز المتعارضة

حدود البحث

يتحد البحث بالمتغيرات التى تناولها الدراسة والحدود المكانية والزمنية وأفراد العينة

- الحدود المكانية :

يتمثل الحدود المكانية للدراسة فى ولاية غرب دارفورمدينة الجنينة , حيث معسكرات النازحين بولاية غرب دارفور حول مدينة الجنينة (ارد متا، دورتى، أبازر، رياض، كريندق1،2 ، بيت سلطان،حجاج، كورتى، طلحية، أربوكنى،جامعة،جبل ، دورتى فلاتا، دورتى مرارايت،قوكر ، ملية ، تندسة ، دلبية)

[1]إتحاد الكتاب العرب بدمشق، الادب الاجنبية (العدد 128 ، 2006م) ، ص23

والحاجات , الأهداف , المثل العليا , القناعات , الأحكام , الآراء والنظريات , والتقويمات وما شابه ذلك.[1]

- السلوك التوافقي :

هو كل سلوك يصدر عن الفرد من نشاط شخصي يتصل بطبيعة الإنسان نتيجة لإتصاله وإحتكاكه بالبيئة الخارجية , ويمكن قياس ذلك السلوك , فالمحبة سلوك والكراهية سلوك.[2]

السلوك هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله , والسلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبعاً للخريطة المرسومة لكل فرد وفقاً للترتيب الوراثي البيولوجي وصولاً إلي هندسة الجينات.[3]

- النازحين :

النازحون هم الأشخاص أو المجموعات التي أجبرت أو أضطرت للفرار أو مغادرة أوطانهم أو أماكن إقامتهم المعتادة بسبب النزاعات المسلحة أو لتفادي آثاره وكذلك لحالات العنف المعمم وإنتهاكات الحقوق الإنسانية , أو الكوارث الطبيعية , أو الكوارث التي يصنعها الإنسان ولكنهم لم يجتازوا حدود دولية معترف بها.[4]

النازح هو أي فرد أو أسرة أو مجتمع أجبر لترك محل إقامته الأصلية لظروف الكوارث الطبيعية أو الحروب والنزاعات القبلية داخل دولته .[5]

1- غالينا بيموف ، نظرة عامة الى علم النزاع ،سيكولوجية النزاع ، (مسكو : دار مسكو للناشر، 2000م) ، ص 75

2- عبد الكريم قاسم ابوالخير ، التمريض النفسى ،(داروائل لنشر ، 2002م) ، ص26

3 - شبكة النبأ المعلوماتية، مصطلحات النفسية السلوك (كويت : الفنون والاداب ، 2007م) ص28

4- المجلس النرويجى للاجئين ، إدارة مشروع المعسكر (الخرطوم : جامعة الخرطوم ، 2004م)، ص125

5- منظمةالامم المتحدة لتنمية ، الميثاق الافريقى لحقوق الانسان والشعوب ورقة عمل (زالنجى : جامعة زالنجى ، 2007م) ص7

– الحدود الزمنية :

هى فترة النزاع المسلح في دارفور التي أدت إلي النزوح واللجؤ لمواطني ولايات دارفور الكبري , وكذلك فترة جمع المعلومات عن هذه الدراسة وذلك من (2003 حتى 2009)

المتغيرات :

هذا البحث يتناول متغيرين أساسية هي النزاع , السلوك التوافقى لنازحين .

النزاع المسلح في دارفور وتأثيره علي السلوك التوافقي للنازحين .أما أفراد العينة من غير النازحين والنازحين الذين يسكنون حول مدينة الجنينة فى معسكرات (ارد متا، دورتى، أبازر، رياض، كريندق1،2 ، بيت سلطان،حجاج، كورتى، طلحية، أربوكنى،جامعة،جبل ، دورتى فلاتا، دورتى مرارايت، قوكر ، ملية ، تندسة ، دليبة) .

أسباب الصراعات في دارفور

1- الأرض

لقد ساهمت عدة عوامل في خلق النزاع في السودان إلا أن جميعها ترجع لقضايا تتعلق بتقاسم وتوزيع الثروات والموارد إلا أن أهم هذه الموارد هي الأرض . فالأراضي هي مفاتح الثروة والسلطة سواء تم إستغلالها لغابات الزراعية أو الرعاية المواشي أو لم يتم استغلالها مثل النفط والمياه الجوفية .يرجع تسييس ملكية الأراضي للفترة التي تم فيها تقسيم السودان إلي ديار قبلية من قبل الإدارة الإستعمارية سنة 1923 , حيث يمكن رؤية حدود هذه الديار في الخرائط الحديثة , وربطها بالهوية القبلية والجغرافية التي ما زالت مستمرة حتي يومنا هذا .هنالك عدد من الحواكير في كل واحدة من هذه الديار ، إضافة أي عدد من القبائل والعشائر المقيمة فيها .

وهذا ويتم حصر قيادة الديار واستخدام مواردها احتكار ثروتها على مالكيها الأصليين والقبائل الرئيسية فيها وإهمال القبائل الصغيرة وعدم السماح لها بالاستفادة من هذه الموارد بسبب العدالة التقليدية القوية بين القبائل والديار المملوكة . أصبحت النزاعات على ملكية الاراضى أكثر نسبيا بعد صدور قانون الاراضى غير المسجلة عام 1970م ، والذي ألغى نسبة كبيرة من حقوق المجتمعات القروية بالأراضي ، وأدى إلى ترحيل الكثير من المحليين عن حواكيرهم .

أصبح الصراع في دارفور أكثر نسبيا بعد تخصيص الخدمات الاجتماعية (الأسواق ، المدارس . والمراكز الصحية) والذي لم يتم وضعة وفقا للحدود التقليدية للحوا كير، لذا فان قدرة الحصول على هذه الخدمات أصبحت محصورة على أولئك الذين يملكون الحواكير التي يسكنونها، الأمر الذي أدى إلى نشوب الصراع بين الميدوب والبرتى في شمال دارفور ، والبنى هلبة والفور في جنوبها ، أصبح النزاعات في دارفور أكثر تعقيد الآن مع وجود الادعاءات المتنافسة على سلطة الحكومة المركزية والثروات إلا أنها عدد من أراضى الفور والمساليت الخصبة أصبحت الآن تحت سيطرة مجموعات أخرى ، بغض النظر عما إذا كانت الموارد المتنازع عليها سطحية أم جوفية ، فالأرض هي التي تحتل مرفقا مركزياً في ساحة الأسئلة التي تتمحور على السلطة والتي تهيمن بدورها على السياسة في السودان .[2]

للنزاع المسلح عوامل عديدة يشكل كل منها خيطاً في شبكة معقدة من الأسباب التي تسهم كلها منفردة أو مجتمعة في تأجيج القتال أو تفاقمه وإطالة أمده وكعوامل فردية يعمل كل منها ضمن قالب متعدد الطبقات ذي أبعاد تاريخية واقتصادية وسياسية ويكون أكثر حدة وخطورة عندما تدعمه وتعززه عوامل أخري .فمثلاً قد تكون الفرص غير متكافئة للحصول علي الموارد أو الضغط الشعبي سبباً في حد ذاته في التسبب بالنزاع ولكنها قد تتفاعل مع الإجحاف العرقي – الثقافي أو التلاعب السياسي لتأجيج القتال . منذ الحقبة الإستعمارية لم يكن التطور الإقتصادي متوازناً بين الأقاليم والمناطق المختلفة في الدولة ولكن الحكومات الوطنية المتعاقبة منذ الإستقلال عمقت التباين والتهميش بإنحيازها للمناطق النيلية عند تخصيص وتوزيع مشاريع التنمية وفرص الإستثمار[3].

إن جوهر المشاكل فى السودان سواء فى جنوبه أو غربه أو شرقه هى نفس جوهرالمشاكل فى العراق وكثيرآ من البلدان العربية والأفريقية، حيث سبقت فيها الخارطة التى رسمها المستعمر قيام الدولة .وسبق فيها قيام الدولة من علم وجيش ونشيد وطنى وغيرها بناء الأمة .بمعنى آخر أن المشاكل ناشئة فى الأساس عن تقصير الحكومات السودانية على أساس مبدأ المساواة فى المواطنة ، الأمر الذى غذى روح الهويات الفرعية (أثنية ودينية وقبلية) وطورها لتصبح هويات سياسية بدل أن تبقى فى دائرة التنوع الثقافى فى المجتمع . وبسبب غياب الديمقراطية بما تنطوي عليه من تعددية ومشاركة ومساواة أمام القانون فقد وجدت هذه الحكومات أن من السهل عليها توظيف الهويات الفرعية في اللعبة السياسية الداخلية توخياً لتقوية قاعدة قوتها التي قد تكون قبيلة أو عرق أو دين أو إقليم الأمر الذي أدي تعميق الإنقسامات وتشجيع بعض قيادات هذه الجماعات علي السعي للإنفصال عن جسم الدولة كما حدث في قيادات الجنوب ومن أبرزهم جون قرنق .[4]

2- العامل البيئي

وكان العامل الأول الذي أدي إلي الطرفين هو الجفاف والتصحر , حيث تضطر القبائل الأفريقية الدفاع عن أرضها عندما يحاول الرعاة اللجؤ إلي المناطق المخضرة هرباً وظلت هذه النزاعات تندلع في أوقات الجفاف والجدب والشديد منذ خمسينات القرن الماضى من الجفاف والتصحر , ولكن العلاقة دائماً تعود إلي وتيراتها

[2] منى أيوب ، الأرض والنزاع فى السودان ، (معهد الدراسات الإدارية والحكم الاتحادى ، الخرطوم ، 2003م) ، ص 2

[3] مرجع سابق

[4] مجموعة الأزمات الدولية ، دارفور من النزاع المحلى الى المشكلة الدولية ، 2007م

السابقة من سلام ووئام وتبادل المنافع بعد أن يحسم الخلافات زعماء العشائر من الطرفين ولم يخرج النزاع في صورته الحالية لايمكن أن يصنف في إطاره القبلي فقط , كما لا يمكن بالقدر ذاته تحميل الحكومة الحالية المسؤلية الكاملة فهو صراع معقد تتداخل فيه العوامل البيئية والسياسية الإقتصادية الداخلية والخارجية من ناحية أخري . أدي الجفاف والتصحر الذي حدث في الثمانينات إلي تفجر الصراع وذاد من تعقداته إندلاع الحرب في الجنوب إضافة إلي الحرب التشادية مما أدي إلي تدفق الأسلحة إلي الإقليم وتدريب المقاتلين من الجانبين .

3- أسباب إقتصادية وتنموية

وأدت السياسة الإقتصادية التي بدأت بتشجيع من البنك الدولي إلي تصدير الإنتاج الزراعي الغذائي في أواخر حكم جعفر محمد نميري والمجاعات في أيام القحط والجفاف إلي إنهيار العلاقة الحميمة بين المزارعين والرعاة , حيث كان المزارعون يمنعون الرعاة من دخول مزارعهم ويتخذون الإجراءات من قبيل قفل الآبار وحرق القصب المتبقي في نهاية موسم الحصاد الذي كانت تقتات عليه ماشية الرعاة , وظل أبناء دارفور منذ عهد بعيد يجأرون بالشكوي من خلو المنطقة من مشاريع التنمية .[5]

حينئذ بدأ الصراع يأخذ بعده السياسي العرقي حين قاد بولاد تمرداً ضد الجبهة الإسلامية التي كان ينتمي إليها وبعثت الحكومة عدد من ضباط أمنها للقبض عليه ونجحوا بالفعل وتم إعتقاله بمساعدة مسلحيت يطلق عليهم إسم الجنجاويد.[6]

إلغاء الادارة الاهلية:

كان إلغاء الإدارة الأهلية سبباً آخر من أسباب تفاقم مشكلة دارفور وتاريخياً كان الإنجليز خلال فترة الحكم الثنائي طبقوا نظام الحكم غير المباشر , الذي لا يقوم بموجبه الرجل الأبيض بإدارة وحكم السكان الأفارقة وإنما يستعين بزعماء القبائل دور هام وأساسي ليس فقط في إدارة الأقاليم والمناطق بل فى حل المشاكل التى تنشأ بين القبائل أو الأفراد عن طريق مجالس الكبار أو مجالس الأجاويد ، وقد بدأت الدعوة لإلغاء الإدارة الأهلية في أكتوبر 1964م وهي دعوة بعض المثقفين الذين لا يعرفون الواقع الإجتماعي لبعض مناطق السودان ومنها دارفور , عندما جاءت حكومة نميري تبنت الدعوات السابقة لحل الإدارة الأهلية مما حرم زعماء وشيوخ قبائل دارفور من كثير من الإختصاصات الواسعة التي كانت لهم كما حرم القبائل من دور هؤلاء في تسيير النظام الإداري .

الازمة فى دارفور

تعتبر الأزمة التاريخية فى دارفور أزمة سياسية ومشكلة تصوبها هذة الولايات للسلطة السياسية فى المركز وذلك لعدم رضاء قطاعات كبيرة من المواطنين والمتعلمين على الحكومات المتعاقبة منذ فجر الأستقلال وسخط سكان الولايات على التهميش حكومات لمناطقهم وعدم الاهتمام بقضاياهم ومطالبهم التنموية البسيطة خاصة وأن الإقليم ظل خارج القبضة الاستعمارية بعد انهيار دولة المهدية وظلت سلطة دارفور بقيادة السطان على دينار تتمتع بالاستقلال السياسى والتجارى والعلاقات الخارجية الموازية لسلطة السودان النيلى .وبدأ مع دخول المستعمر إلى السودان أساليب التنمية الحديثة ممثلة فى البنيان الأساسية من خلال السكة حديد من الشمال وحتى الخرطوم خدمة لأهداف الجيش الغازى وتأسيس مشروع الجزيرة على النمط الاقتصادى والادارى المتقدم وفتح عدد من المدارس على نظام التعليم الحديث فى عدد من مدن السودان خاصة مثلث التنمية وكانت دارفور بعيدة عن هذه البدايات . وإنعكس غياب التعليم النظامى على مشاركة أهل دارفور فى إدارة الحكم على المستوى المركزى والمحلى وصارت المنطقة مصدراً للأيدى العاملة الرخيصة لمشروع الجزيرة والمصانع فى وسط السودان والقيام ببعض الأعمال الهامشية البسيطة (مثل فتح أماكن الغسيل والمكواة وبيع الترمس والماء)مع وجود إشارات بعدم الاعتراف بالمساواة بين ثقافة الشمال والوسط وثقافات مناطق السودان الأخرى التى ظلت الأجهزة الإعلامية القومية تعبرعنها منذ فجر الاستقلال حتى اندلاع الحروب الاهليه فى عدد من مناطق السودان .

2-حركة سونى

وانفصال غرب السودان و إنضمامها الى سلطنات غرب إفريقيا والتى كانت بعض من سلطنة دارفور وتعتبر حركة سونى من أكثر الحركات التى وجدت تعاطفاً فى وسط المواظفين والمتعلمين والجنود والقيادات القبلية الأهلية .

3-جبهة نهضة دارفور : تم إنشاء جبهة نهضة دارفور فى عام 1964م بعد الإطاحة بحكومة نوفمبر حكومة عبود وكان قيادة الجبهة السياسى الزعيم أحمد ابراهيم دريج أحد الناشطين من الرعيل الأول للمتعلمين من أبناء دارفور وقامت نهضة دارفور نتجية للوعى السياسى للقيادات السياسية المتعلمة من أبناء دارفور والتى طالبت بالمشاركة فى السلطة وعدالة التنمية وقدمت جبهة نهضة دارفور عدداً من القيادات السياسية التى انخرطت فيما بعد فى الأحزاب السياسية .إذ أن جبهة نهضة ارفور لم تستمر طويلاً بعد توافق عدد من قياداتها مع الأحزاب فانتقل السيد دريج لحزب الأمة زعيماً للمعارضة وانضم الدكتور على الحاج لحزب الميثاق الإسلامى وانضم

[5] عمر الطيب ، الجذور التاريخية لمشكلة دارفور ، بى بى سى الشرق الأوسط ، 26\7\2004م

[6] زكى البحترى ، مشكلة دارفور ، الجذور التاريخية ، الأبعاد الإجتماعية التطورات السياسية ،(ا الناشر مكتبة مدبولى، القاهرة ، 2006م) ، ص89

المهندس محمود بشير جماع للاتحاد اللإشتركى عقب إنقلاب مايو والمنهدس المرحوم مأمون محمد والسيد محمد بشارة احمد وعدد من القيادات التى لعبت دوراً فى الأحزاب السياسية وفى قضايا دارفور.[7]

الدراسات السابقة:-

دراسة وزارة الصحة والرعاية الاجتماعيةعام 1990 عن النازحون بالمعسكرات حول العاصمة وإعادة التأهيل : وكان عدد أفراد عينة الدراسة (604) نازح ،هدفت الدراسة إلى دراسة الحالة الاجتماعية للنازحين المتواجدين حول العاصمة الخرطوم .

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها :

وجود مشاكل تواجه النازحين بالمعسكرات أهمها عدم إقامة علاقات فى المجتمع خارج المعسكر ،ورجعت الدراسة ذلك إلى أن مجتمع المدنية عادة يقوم على نمط العلاقات الفردية عكس المجتمعات الريفية ذات العلاقات الاجتماعية الممتدة بين الأسرة والمجتمع .كما أن اختلاف العادات والتقاليد مع مجتمع المدنية وقف عائقاً أمام إقامة العلاقات الاجتماعية بين الطرفين ، كما أن الإقامة الدائمة داخل المعسكرات لعبت دوراً كبيراً فى عدم التوصل .كما وجدت الدراسة أن 41% من العينة من النازحين يعملون أعمالاً هامشية ،و7% فقط يمارسون أعمالآ مهنية إنتاجية بينما يعتمد الباقون على ما يقدم لهم من إغاثات .دراسة عفاف على السيد (1996) بعنوان التغير فى السمات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الدينكاوية النازحة بمعسكر السلام بأمدرمان .وقد كانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من الأسر تم اختيارها من معسكر دارالسلام ومنطقة دارالسلام الجديدة وقد أخذت المجموعة الأولى كمجموعة تجريبية حيث أن إدارة المعسكر وضعت شروط لتواجدها داخل المعسكر بتوفير الاحتياجات الضرورية من مأكل ومشرب وعلاج وكساء والسماح للنازحين بممارسة حياتهم كما كانت فى جنوب حتى بالنسبة لصناعة الخمور .أما المجموعة الثانية وهى المجموعة الضابطة خارج المعسكر فقد تحملوا مسئولية معيشتهم لوحدهم مثل غيرهم من المواطنين وتميزوا بأنهم يملكون قطع سكنية ويمارسون حياتهم حسب قوانين المجتمع من حولهم وتقاليده .كما تناولت الباحثة عادات وتقاليد قبيلة الدينكا فى مناطقهم الأصلية ومقارنتها مع حدث لهم من تغير نتجية لعملية النزوح .

دراسة سلمى محمد إبراهيم(1998) بعنوان أثر النزوح على التوافق الاجتماعى لدى النازحين بمعسكر السلام .وهدفت الدراسة إلى دراسة ظاهرة النزوح والمخاطر والإفرازات على مستوى الاجتماعى والنفسى والاقتصادى لدى النازحين .أيضآ دراسة أثر النزوح على المرأة باعتبارها شريحة من شرائح المجتمع وتوافقها النفسى مع المجمتع حولها .

كما درست أسباب النزوح وإمكانية تفاديها مستقبلاً وقد توصلت الدراسة الى النتائج الأتية :

إن نسبة الأمراض النفسية والعصبية قد ارتفعت بمستشفى التجانى الماحى للأمراض النفسية والعصبية فى الفترة من(1983-1986م) وهى أعوام النزوح نتجية للجفاف والتصحر واندلاع حرب الجنوب مرة أخرى.

دراسة سمية عمر عبد الحليم سليمان (2000) بعنوان المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة لولاية الخرطوم هدفت الدراسة إلى التعرف والكشف عن بعض المشكلات الاجتماعية المختلفة التى تواجه المرأة الجنوبية النازحة بمعسكر جبل أولياء ،وكانت عينة الدراسة (150) امرأة نازحة .

وكانت أهم النتائج كالاتى :

إن نسبة الأمراض النفسية والعصبية قد ارتفعت بمستشفى التجانى الماحى للأمراض النفسية والعصبية فى الفترة من(1983-1986م) وهى أعوام النزوح نتجية للجفاف والتصحر واندلاع حرب الجنوب مرة أخرى.وجود مشكلات إجتماعية متعلقة بالأحوال الإجتماعية والاقتصادية تمثلت فى تفشى ظاهرة الفقر والعطالة ، وإنعدام المشاريع الإنتاجية ولم يكن الحال أفضل فى الأوضاع الصحية بالمعسكر ،حيث انتشرت أمراض سوء التغذية والوبائيات مع قلة المرافق الصحية والكوادرالطبية وتدهور عام لصحة البيئة.أما الوضع التعليمى فلم يسلم من التدهور ، ويظهر تفشى الجهل وارتفاع نسبة الأمية وسط مجتمع البحث وإنتشار عادات الضارة ، مع وجود مكثف للمنظمات الكنسية بالمعسكرات و استغلال الأوضاع المتردية ، كذلك تنعدم بالمعسكر الخدمات مثل الكهرباء ووحدات الإرشاد النفسى والاجتماعى ، والتخطيط السكانى السلبي.يختلف الباحث مع الدراسة وزارة الصحة والرعاية الإجتماعية حول عدد الافراد عينة الدراسة ويتفق معه حول التوافق الإجتماعى بين

[7] المهندس داؤود بولاد أحد كوادر الحركة الإسلامية ورئيس اتحاد طلاب جامعة الخرطوم فى فترة المواجهة بين الحركة الإسلامية ونظام مايو برئاسة المشير جعفر نميرى وينتمى لقبيلة الفور وظل بولاد عضواً فاعلاً فى الحركة الإسلامية وحزب الجبهة الإسلامية حتى قيام نظام الإنقاذ فى يونيو 1989م.فقد عاصر بولاد الفورفى مواجهة تحالف القبائل ذات الأصول العربية فى حول منطقة جبل مرة وبعد سيطرة الجبهة الإسلامية على مقاليد البلاد سعى المهندس بولاد لايجاد مساحة لأفكاره فى مسيرة دارفور الإ إنه شعر بالتهميش وبمرارة تجاة سياسيات الحركة الإنقاذية الاسلامية تجاة دارفور وعلى خلفية الأحداث التى وقعت ضد قبيلة الفور قرر التمرد والإنضمام لحركة تحرير السودان تحت قيادة الراحل جون قرنق دى مبيور وشجعه لإتخاذ هذا القرار السيد دريج الذى عمل مستشاراً لقرنق لفترة واحتفظ بعلاقات قوية مع الحركة ورغم أن دريج كان ضد فكرة ربط حركه دارفور النضالية العسكرية مع الحركه الشعبية فى جنوب السودان ويرى أن يتم التنسيق بين حركه دارفور وجمهورية تشاد لمساندة الحركة فى أى عمل عسكرى تقوم به فى دارفور وقد قام دريج بالتنسيق مع الرئيس السابق حسين هبرى حول هذا الامر.

النازحين داخل معسكر ضعيف مع مقارنة غير النازحين .وكذلك يتفق باحث مع الدراسة سلمي محمد إبراهيم من حيث أهداف التى توصلت إليها الدراسة ، ويختلف معه حول تركيز الدراسة حول شريحة النساء فقط دون النظر الى شرائح الاخرى من المجتمع .يختلف الباحث مع دراسة سمية عمر حول عينة دراسة و عدد الافرد عينة ، ويتفق معه فى نتائج .

اولاً:منهج البحث

اتبع الباحث(الدارس) المنهج الوصفى التحليلى و الذى يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة.[8]

تعرف البحوث الوصفية بهذا المعنى حيث بدأت فى منتصف القرن التاسع عشر وصف الرحالة الأوربيين لمنابع النيل والقبائل الأفريقية والممالك والسلطانات على وجة العموم لقد كان الوصف الخطوة الأولى التى بدأت بها كل العلوم الإنسانية :فى علم الاجتماع وعلم الاجناس الحضارى والتربية وعلم النفس والجغرافيا والآثاروالتاريخ.[9]

المنهج الوصفى يرتبط بالعمليات العقلية نفسها ،الازمة مشكلة من المشاكل وهذه العمليات تتضمن وصف الظواهرالمتعلقة بالمشكلة ،بما يشملة هذا الوصف من المقارنة والتحليل والتفسير للبيانات والمعلومات المتوفرة ،كما ينبغى التعرف على مراحل الظاهرة التاريخية بما يمكن أن تكون علية الظاهرة فى المستقبل.ويتضمن هذا المنهج أشكالاكثيرة وهى :المسح ،دراسة الحالة ،تحليل الوظائف والنشاطات ،الوصفى المستمر على مدى فترة طويلة (وهى دراسة تتبعه لمراحل معينة من النمو او التطور).أى أن هذا المنهج يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ،ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها.[10]

ويعرف إجرائيا: المنهج الوصفى والتحليلى الذى يتعلق بكيفية وصف مجتمع البحث من خلال عينة مسحوبة منه ،أى وصف جميع وحدات عينة البحث ،ثم تصنيف هذه الوحدات الى فئات ،ومن بعد تصنيف هذه الفئات الى عوامل متغيرة تتعلق بموضوع البحث.

ثانيا: مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة تمثل النازحين فى المعسكرات حول مدينة الجنينة والسكان غير النازحين فى مدينة الجنينة أى أن مجتمع الدراسة تشمل النازحين وغير النازحين بصورةعامة.عدد السكان مدينة الجنينة 186483 نسمة حسب اخر تعدد السكانى 2009م[11].

عدد النازحين فى المعسكرات حول مدنية الجنينة 150761 نسمة حسب إحصائيات منظمة الإنقاذالطفولة الأمريكية منطقة غرب دارفور الجنينة –أنظرجدول رقم (4) هذا الدراسة تتركز بصورة اساسيه على النازحين ولكن مع ذلك بأن غير النازحين من مواطنى مدينة الجنينة يعتبر جزء من مجتمع الدراسة .

ثالثا: عينة البحث

تم إختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المجتمع الدراسة من النازحين فى معسكرات النزوح وغير النازحين من سكان مدينة الجنينة من مختلف الشرائح والفئات العمرية من رجال ونساء،عدد ذكور114وعدد النساء 96 .

جدول الرقم (1) يوضح عدد أفراد العينة حسب نوع

النوع	ذكور	إناث
النازحين	46	50
غير النازحين	48	46
المجموع	114	96

لجدول الرقم (1) يوضح عينة البحث من حيث النوع (ذكورو إناث)

[8]السيد تقى الدين ، أصول البحث ومناهجه ،(دار مصر للطبع والنشر، القاهرة بدون التاريخ) ،ص147

[9]عبد الرحمن احمد عثمان ، مناهج البحث العلمى ، طرق كتابة الرسائل الجامعية (دار جامعة أفريقيا العالمية الخرطوم بدون التاريخ، ص63

[10]احمد البدر ، اصول البحث العلمى ومناهجه،(المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 1996)، ص 227

[11]موقع الالكترونى لجهاز المركزى للإحصاء الخرطوم ، 2009/5/13

جدول رقم (2) يوضح عينة البحث حسب النوع(ذكور و إناث)

النوع	العدد	النسبة%
ذكور	114	%54.3
أناث	96	%45.7
المجموع	210	%100

الأدوات: استخدم الباحث استبيان لقياس السلوك التوافقي.

وصف الاستبيان:هذا استبيان من إعداد الباحث يتكون من أربعة أبعاد وهى البعد المنزلى والبعد الصحى والبعد الإجتماعى والبعد الانفعالى .

–البعد المنزلى أن يكون الفرد قانعا بمنزله راضى عن الوضع الذى يعيشه فيه.

–البعد الصحى أن لايعانى الفرد من مشكلات صحية بصورة مستديمة تؤثر على جميع نواحى حياته النفسية والإجتماعية .–البعد الإجتماعى أن يكون الفرد له روابط إجتماعية مع المجتمع الذى يعيش فيه –البعد الأنفعالى شعور الفرد بالأمن الإجتماعى والإلتزام بمعايير وأخلاقيات المجنمع .وكل بعد يحتوى على 9 أسئلة أى أن جمله الأسئلة أربعة أبعاد وهى 36 سؤال.

تقنين الاستبيان:

الصدق: استخدم الباحث أسلوب صدق المحكمين وذلك بعرض المقياس على مجموعة من خبراء علم النفس والتربية ببعض الجامعات سودانية. [12]

حيث طلب منهم إبداء أرءهم حول فقرات الاستبيان من حيث المناسبة الوضوح، قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمين والتي تتمثل في :

بعض فقرات الأستبيان تم حذفها وكذلك تم إضافة وتغير بعض العبارات بأساليب أخرى حتى تتماشى مع أبعاد الأستبيان من حيث الوضوح أو المناسبة .

الثبات:

لحساب ثبات الاستبيان استخدم الباحث اسلوب التجزئة النصفية حيث قام بتقسيم فقرات الاستبيان إلي مجموعتين مجموعة الأسئلة الفردية ومجموعة الاسئلة الزوجية، ثم قام بحساب معامل الإرتباط بين المجموعتين ومعامل الثبات عن طريق معامل ثبات براون وبلغ معامل الثبات حوالي 0.89 .

خطوات التطبيقية

قام الباحث بالتنسيق مع الإدارات المعسكرات بعض ذلك تم مقابلة شيوخ المعسكرات والأفراد الذين يعملون فى وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الوطنية ، عبرهذه الجهات تم تطبيق إستبيان .

أما عينة غير النازحين كانت طريق عرض إستبيان أسهل مع المقارنة فى المعسكرات . قد واجه الباحث مشاكل فى أثناء جمع المعلومات وهذه الصعوبات تعود الى فهم المجتمع الدراسة ،ودائما البحوث الإجتماعية توجد فيها صعوبات على سبيل المثال

عدم إستجابة من قبل النازحين وغير النازحين لحصول على معلومات .

الأساليب الإحصائية

1–المتوسطات (الوسط الحسابى)

2–معامل الارتباط

3– إختبار (ت)T.Test

[12] د. إسماعيل حسين هاشم، أمين المكتبات بجامعة الفاشر واستاذ علم النفس التربوي

د. مجدي مانيس، منسق الدراسات العليا بجامعة الفاشر، استاذ تاريخ التربية.

د. أزاهر آدم إبراهيم، استاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الفاشر.

د. محمد يوسف إبراهيم، استاذ المناهج وطرق التدريس جامعة الفاشر.

د.محمد أحمد الرشيد، كلية التربية –جامعة الفاشر

أ. علم الدين عيسي، رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية ،أستاذ التقنيات التربوية جامعة زالنجي.

أ.أحمد الحسن حامد حسن، أستاذ علم النفس التربوي والإحصاء ، جامعة زالنجي.

أ.عثمان على أحمد، رئيس قسم علم النفس ، جامعة الفاشر، استاذ علم النفس التربوي.

4- الإنحراف المعيارى

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

1- عرض وتحليل نتائج الفرض الاول :

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين في التوافق العام لصالح الفئة الأخيرة.

لتحقيق الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.test وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) والجدول رقم (3) يوضح نتائج الفرض الأول.

جدول رقم (3) يوضح الوسط الحسابى وقيمة ت لأفراد العينة (ن= 96+114)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
النازحين	96	61.31	6.20	10.77	208	0.05	دالة
غير النازحين	114	69.79	5				

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة ت المحسوبة(10.77) عند مستوى الدلالة 0,05 وبدرجات حرية 208 وهى أكبر من قيمتها الجدولية(2.576) وبالتالي تحقق الفرض.

2- عرض وتحليل نتائج الفرض الثانى

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور النازحين والذكور غير النازحين في توافق المنزلى.لتحقيق الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.test وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةSPSS والجدول رقم (4) يوضح نتائج الفرض الثانى.

جدول رقم (4) يوضح الوسط الحسابى وقيمة ت لأفراد العينة الذكور(ن= 46+68)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
الذكور النازحين	46	61.39	6.83	7.23	116	0.05	دالة
الذكورغير النازحين	68	71	4.554				

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن قيمة ت المحسوبة(7.23) عند مستوى الدلالة 0,05 وبدرجات حرية 116وهى أكبرمن قيمتها الجدولية(2.576) وبالتالي تحقق الفرض.

3- عرض وتحليل نتائج الفرض الثالث

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأناث النازحات والأناث غير النازحات في التوافق الإنفعالى.

لتحقيق الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.test وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) والجدول رقم (5) يوضح نتائج الفرض الثالث.

جدول رقم (5) يوضح الوسط الحسابى وقيمة ت لأفراد العينة (ن= 96+114)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
الاناث النازحات	50	61.24	5.64	5.45	116	0.05	دالة
الاناث غير النازحات	68	68	5.16				

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن قيمة(ت) المحسوبة(5.45) عند مستوى الدلالة 0,05 وبدرجات الحرية 116وهى أكبرمن قيمتها الجدولية(2.576) وبالتالي تحقق الفرض.

4- عرض وتحليل نتائج الفرض الرابع

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين في بعد التوافق الصحى.

لتحقيق الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.test وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) والجدول رقم (6) يوضح نتائج الفرض الرابع

جدول رقم (6) يوضح الوسط الحسابى وقيمة ت لأفراد العينة (ن =96+114)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
النازحين	96	3.67	0.816	23.84	208	0.05	دالة
غير النازحين	114	6.45	0.874				

يلاحظ من الجدول رقم (6)أن قيمة ت المحسوبة(23.84) عند مستوى الدلالة 0,05 و بدرجات الحرية 208وهى أكبر من قيمتها الجدولية(2.576)وبالتالي تحقق الفرض.

5- عرض وتحليل نتائج الفرض الخامس

نص الفرض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين في بعد التوافق الإجتماعى.

لتحقيق الفرض استخدم الباحث اختبار ت T.test وذلك بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) والجدول رقم (7) يوضح نتائج الفرض الخامس.

جدول رقم (7) يوضح الوسط الحسابى وقيمة ت لأفراد العينة (ن= 96+114)

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	الدلالة
النازحين	96	3.74	0.861	17.59	208	0.05	دالة
غير النازحين	114	6.17	1.136				

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة ت المحسوبة(17.59) عند مستوى الدلالة 0,05 وبدرجات الحرية208 وهى أكبر من قيمتها الجدولية (2.576)وبالتالي تحقق الفرض.

مناقشة النتائج:

-مناقشة نتيجة الفرض الاول :

أشارت نتيجة الفرض الاول الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين فى التوافقى العام لصالح الفئة الاخيرة .تتفق هذه النتجة مع دراسة عفاف على السيد (1996م) التى اشارت الى ضرورة توفير الاحتياجات الضرورية من مأكل ومشرب وعلاج وكساء داخل المعسكرات . وتتفق مع الاطار النظرى حول ضعف السلوك التوافقى لنازحين نسبة لأوضاعهم داخل المعسكرات حيث إنهم تنقصهم خدمات الرعاية الإجتماعية والارشاد والتعليم وأحياناً فقدان أحد الوالدين أثناء الصراع وإضافة الى التأقلم مع البيئة الجديدة .ويرى الباحث إن عملية إنتقال المجتمعات من مناطقها الأصلية الى مناطق أخرى تنقصها أبسط مقومات الحياة من صحة والتعليم وسكن والأمن ، نتيجة الصراعات له أثرة النفسى الكبير فى نفوس النازحين .

-مناقشة نتيجة الفرض الثانى :

اشارت نتجة الفرض الثانى الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور النازحين والذكور غير النازحين لصالح الذكور غير النازحين فى بعد التوافق المنزلى . تتفق هذه مع الإطار النظرى التى تشير الى ضعف فى التوافق المنزلى لدى الذكور النازحين .أن الحياة المعيشة والسكنية للنازحين غير مالوف لديهم فى السابق .حيث يسكنون فى المعسكرات فى أطراف المدينة وفى مساكن من الجوالات والصفيح والكرتون ومساحات ضيقة، لاتتوفر لديهم خدمات إصحاح البيئة والصرف الصحى والتثقيف الصحى مما جعل بيئتهم طاردة .يرى الباحث ان السكن فى المعسكرات بالنسبة النازحين غير مالوف لديهم فى السابق لذا تواجههم عدم التوافق فى الحياة المنزلية .

-مناقشة نتيجة الفرض الثالث:

اشارت نتجة الفرض الثالث الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث النازحات و غير النازحات فى التوافق الانفعالى .تتفق هذه النتجة مع دراسة سلمى محمد إبراهيم (1998م) التى اشارت الى أن الأمراض النفسية والعصبية قد إرتفعت بمستشفى التجانى الماحى للأمراض النفسية والعصبية فى الفترة (1983-1986م) وهى أعوام النزوح نتجية للجفاف والتصحر واندلاع حرب الجنوب مرة أخرى.تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظرى التى اشارت إلى أن التوافق الانفعالى للإناث غيرالنازحات أقل من الإناث النازحات .بأن التغيرات فى الأوضاع التى تنجم عن الحرب تصاحبها كثير من النتائج غير الايجابية المتمثلة فى تفكك الأسرة والتوتر والجهد الجسمانى والنفسى والضجر والاكتئاب والتمرد والقلق والإحباط كلها تزيد من الإنفعالات النفسية والعصبية.يرى الباحث ان إنفعالات النازحات يعود الى الظروف صعبة التى تصاحب النازحات أثناء النزوح.

– مناقشة نتيجة الفرض الرابع :

اشارت نتيجة الفرض الرابع الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين فى التوافق الصحى لصالح غير النازحين .

تتفق هذه نتجة مع دراسة سمية عمر عبد الحليم (2000م) التى اشارت الى أن الأوضاع الصحية بالمعسكرات السيئة حيث انتشرت أمراض سوء التغذية والوبائيات مع قلة المرافق الصحية والكوادر الطبية وتدهور عام لصحة البيئية .تتفق هذه نتيجة مع الإطار النظرى التى اشارت الى أن التوافق الصحى لدى النازحين ضعيف مقارنة مع غير النازحين وهذا يعود الى ضعف الخدمات الصحية فى معسكر ات النازحين مثل عدم توفير مياه الصالحة لشرب والصرف الصحى والخدمات الطبية الوقائية والعلاجية ومؤسسات الرعاية الصحية الأولية ووحدات الإرشاد النفسى والإجتماعى والتخطيط السليم .يرى الباحث ان ضعف التوافق الصحى للنازحين يعود الى ضعف خدمات الصحية فى المعسكرات.

– مناقشة نتيجة الفرض الخامس :

اشارت نتيجة الفرض الخامس الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النازحين وغير النازحين فى التوافق الإجتماعى لصالح غير النازحين .تتفق هذه النتجة مع دراسة إدارة البحث والمسح الإجتماعى وزارة الصحة والرعاية الإجتماعية (1990م) التى اشارت الى وجود مشاكل تواجه النازحين بالمعسكرات أهمها عدم إقامة العلاقات الإجتماعية ، وأرجعت الدراسة ذلك الى أن مجتمع المدينة عادة يقوم على نمط العلاقات الفردية عكس المجتمعات الريفية ذات العلاقات الاجتماعية الممتدةبين الأسرة والمجتمع .كمأن اختلاف العادات والتقاليد مع مجتمع المدينة وقف عائقا أمام إقامة العلاقات الاجتماعية ،كما أن الإقامة الدائمة داخل المعسكرات لعبت دوراً كبير فى عدم التواصل.تتفق هذه النتيجة مع الإطار النظرى التى اشارت الى ضعف التوافق الإجتماعى لدى النازحين وهذا يعود الى قلة التواصل الإجتماعى بين النازحين فى المعسكرات نتيجة لاختلاطهم

بمجموعات عرقية وثقافية ودينية متابينة كما هو الحال فى بعض المعسكرات التى تقطنها مجموعات من القبائل المختلفة مما قد ينتج عنه ضعف التواصل .

النتائج والتوصيات والمقترحات

اولاً : النتائج

1– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين فى التوافق العام وذلك لصالح الفئة الاخيرة.

2– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور النازحين و الذكورغير النازحين فى التوافق المنزلى

3– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين الإناث النازحات والإناث غير النازحات فى التوافق الإنفعالى

4– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين فى التوافق الصحى

5– توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين النازحين وغير النازحين فى التوافق الاجتماعى

ثانياً: التوصيات

و توصى الدراسة بالتوصيات التالية :

1–إعداد المراكز الصحية للنازحين التى تتضمن كافة الجوانب الصحية مثل الرعاية الإجتماعية الأولية ، التثقيف الصحى وإصحاح البيئة . توفير ألية لخلق البيئة الإجتماعية القوية وسط النازحين

2– ضرورة تكثيف برامج الإرشاد النفسى وسط النازحين مع معرفة ميولهم وإهتماماتهم ورغباتهم وإتجاهاتهم .

3– توظيف الاعلام بصورة وضع برامج علمية ممولة تخدم الغرض الاساسى ، وضع برامج علمية لاتجاه النازحين مع ضمان التمويل لهذه البرامج .

ثالثاً: المقترحات

1– أثر النزاع المسلحة بدارفور على الصحة النفسية لنازحين وغير النازحين

2– أثر النزاع المسلحة بدارفور على التعليم لنازحين وغير النازحين

3– أثر النزاع المسلحة بدارفور على العلاقات الدول الجوار

4–أثر النزاع المسلحة بدارفور على الاقتصاد

5– أثر النزاع المسلحة بدارفور على التنمية المستدامة

قائمة المصادر والمراجع

اولاً:-

– القران الكريم

ثانياً: المراجع العربية

1 – احمد محمد احمد– تصفية الإدارة الآهلية ونتائجها فى دارفور، شركة مطابع للعملة المحدودة ،الخرطوم، 2007م

2 – الصادق المهدى– نحو إرساء قواعد العدل والسلام والإنصاف فى دارفور ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007 م

3– إبراهيم الفقى – قوة التحكم– شركة إبراهيم الفقى للتنمية البشرية ، مونتريال ،كندا 2007م

4– إبراهيم الفقى ، قوة التحكم فى ذات ، منار لنشر والتوزيع المركز الكندى للتنمية البشرية ،دمشق ، 2000م

5– ابراهيم الفقى – الطريق الى النجاح ، النور للانتاج الإعلامى والتوزيع ،القاهرة ، 2008م

6– إبراهيم الفقى و صفية السرى ، رحلة التغير المتزن ، دارأجيال للنشر والتوزيع ، دمشق،2008م

7– التجانى مصطفى محمد صالح ، الصراع القبلى فى دارفور ، أسبابه وتداعياته وعلاجه ، الشركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم ،بدون التاريخ

8– إجلال محمد سرى ، علم النفس العلاجى ، عالم الكتب ،القاهرة ،1990

9– إدريس محمد نور ابوبكر ، الكوارث ،الخرطوم: مطبعة التمدن المحدودة، 2006م

10– السيد تقى الدين– أصول البحث ومناهجه ، دارمصر للطباعة والنشر، القاهرة بدون التاريخ

11– احمد البدر، اصول البحث العلمى ومناهجه ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة ، 1996

12– حاتم إبراهيم على دينار، حريق دارفور، قصة صراع الآهلى والسياسى فى دارفور ،هيئة الخرطوم الجديدة للصحافة والنشر،الخرطوم ، 2006م

13– حمدى الحسينى، دارفور أرض سحرة والقران فى أعماق الفتنة بين العرب والأفارقة ، دار أجيال ،القاهرة، 2007م

14– رجاء ناجى ،الاطفال المهمشون وحقوقهم ، اليونسكو ،المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة بدون التاريخ

15– زكى البحترى، مشكلة دارفور،الجذور التاريخية ،الأبعاد الإجتماعية والتطورات السياسية ، عربية للطباعة والنشر مكتبة مدبولى ، القاهرة ، 2006م

16– شرف الدين إبراهيم بانقا ، النازحون وفرص السلام، بتركيز على تجربة ولاية الخرطوم، دارجامعة افريقيا العالمية للطباعة والنشر ، الخرطوم بدون التاريخ

17– على ابوزيد على، نهر الدم ونار القبائل (حرب دارفور)، شركة المطابع السودان للعملة المحدودة ، الطبعة الأولى مايو ،الخرطوم ، 2008،م

18– عبد الكريم قاسم ابوالخير، التمريض النفسى، مفهوم الرعاية التمريضية ، دار وائل للنشر، الاردن ،2000م

19– عبد الرحمن احمد عثمان، مناهج البحث العلمى وطرق كتابة الراسائل جامعية دارجامعة افريقيا العالمية للنشر ، الخرطوم بدون التاريخ

20– عبد العظيم سليمان المهل وأمين حسن عمر ، الهروب الى الهامش / قضايا النزوح والنازحون فى السودان ، شعبة البحوث والنشر جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم ، 1992م

21– محمد سليمان محمد ،السودان الحروب الموارد والهوية ، دار عزة للنشر والتوزيع،الخرطوم، 2000م

22– محمد سليمان محمد، السودان الحروب الموارد والهوية ، داركمبرج للنشر،المملكة المتحدة ، 2000م

23– نظام ابو جحلة ، الطب النفسى ،التشخيص والعلاج ، زهران للنشر، عمان بدون التاريخ

24– عبد الغفار محمد احمد و سامية الهادى النقر،السودان مستقبل التنمية والسلام ، تعريب : مبارك على عثمان ومجدى النعيم ، مركز الدراسات السودانية ، الطبعة الاولى مارس،القاهرة ، 1995 م

25– عبد الغفار محمد احمد ولايف مانقار ، دارفور إقليم العذاب ، إشكالية الموقع وصراع الهويات ،تعريب : محمد جادين ، منشورات رواق جامعة بيرجن ، الطبعة الاولى،هولندا ، 2006م

26– غالينا بيموف، نظرة عامة الى علم النزاع ، سيكولوجية النزاع، تعريب : نزار عيون السيد – روسيا لنشر ، مسكو ، بدون التاريخ

27– غريشيات ،ف، سيكولوجية النزاع – تعريب : نزار عيون السيد ، روسيا لنشر ، مسكو 2000م

28– المجلس النرويجى، إدارة مشروع المعسكر ، تعريب : جامعة الخرطوم 2004م

29–شبكة معقدة : السياسة والنزاع فى السودان ، عطا البطحانى ،جامعة الخرطوم بدون التاريخ

30–منى أيوب، أرض والنزاع فى السودان، معهد الدراسات الإدارية والحكم الاتحادى ، الخرطوم بدون التاريخ

31– منال حمد النيل ، الأغتصاب والعنف ضد النساء ، مكتبة الدراسات الجندرية ،المنتدى العام لسودانيز أون لاين دوت كوم ، –2004 م

32– عبدالكريم رزوقى الجبورى ، السلوك الاجتماعى مفهومه وعناصره ، تربية نت، القاهرة ،2005 م

33–جهاز المركزى العام للإحصاء ، موقع جهاز إحصاء السكانى على نت،الخرطوم ، 2009م

ثالثا: الراسائل جامعية

1- سلمى محمد إبراهيم –أثر النزوح على التوافق النفسى والاجتماعى لدى النازحين بمعسكر السلام (1998م). الرسالة ماجستير غير منشورة – جامعة افريقيا العالمية – معهد الدراسات الكوارث واللاجئون 1998م

2- سمية عمر الحليم سليمان – المشكلات الاجتماعية للمراة النازحة لولاية الخرطوم(2000م)

الرسالة ماجستير غير منشورة – جامعة امدرمان الاسلامية كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية 2000م

3- عفاف على السيد – التغير فى السمات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة الدينكاوية النازحة بمعسكر السلام بأمدرمان (1996م) .الرسالة ماجستير غير منشورة – جامعة الخرطوم كلية الاداب

4- وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية – دراسة إدارة البحث والمسح الاجتماعى للنازحون بالمعسكرات حول العاصمة وبرامج إعادة التأهيل(1990م). الادار ة البحث والمسح الاجتماعى ، الادارة العامة لتخطيط والبحوث .

رابعا: الدوريات

1- جمعيات تنمية المجتمع .شهرية(مايو) –دار ظفير للطباعة –ابوظبى الأمارات العربية المتحدة –1990م

2- عمر احمد ، صحيفة المستقبل البنانية، النازحون بين الأيادى البيضاء ..السوداء، اليومية –العدد 2345 ، 2006م ، ص12

3-الميثاق الأفريقى لحقوق الإنسان والشعوب –ورشة عمل –جامعة زالنجى ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية –أكتوبر 2007م

4- عمر الطيب- بى بى سى –شرق الأوسط ، اليومية – الجذور التاريخية لمشكلة دارفور–2004/7/26م العدد 456

5- صلاح آل برد- قلق دخول القوات التشادية شمال دارفور –صحيفة حياة الندنية ، اليومية ، العدد312 ، 1990/9/18م

6- جون ريدل مسئول الإعلامى لدى المنظمة- منظمة الأغذية والزراعة الأمم المتحدة –الفاو- مركز الأنباء –مقالات الأخبارية 2005م

7- مجلة الادب الأجنبية ،شهرية –تصدر عن الإتحاد الكتاب العرب- العدد 128 – دمشق ،2006م

8- محمد موسى محمد، مجلة الجندى المسلم –العدد 122–2000م

9-المجلس النرويجى للأجئين ، مشروع المساعدة التدريب على حماية اللاجئين 2005م

10- مجموعة الأزمات الدولية- دارفور من النزاع المحلى الى مشكلة الدولية –عضو مجلس أمناء الجمعية الدولية للأزمات الدولية 2007

11-منظمة الإنقاذ الطفولة الأمريكية –ولاية غرب دارفور الجنينة، 2008م